استطاع ان يحظى على الفلاحين في الريف ، كما فعلت الثورة الكوبية عندما استطاعت أن تعمم محو الامية لدرجة وصلت الى ٩٠٪ . عندما نطبق هذا المقياس ، وهذا المقياس الذي يمكن تطبيقه على أوضاعنا العربية ، نجد انه — مثلا — لم تزل نسبة الامية في البلاد العربية ، حتى المتقدمة منها ، ٧٠ — ٧٥ ٪ . محو الامية ليس شيئا عاديا وانما يتطلب قدرة الثورة على استقطاب العدد الاكبر من السكان . هذا هو التحدي التاريخي الذي تمثله ثورة فيتنام . اما الدروس الاخرى — عندما تجـزأ — فيمكن دراستها للاستفادة منها ضمن هذا المقياس التاريخي . وبتقديري ان الانتصار الفيتنامي ، هو انتصار لمعنى حرب التحرير الشعبية ، ليس بمفهومها كحرب عصابات ، كما تدرس أحيانا حرب العصابات ، حرية التنقل واضرب واهرب الخ... أي بمفهومها التكتيكي ، **انما بمفهوم التعبئة الشاملة بكل ما تحمله هذه التعبئة من تحرر سياسي وفكري وعقلي لجماهير الشعب** . وبرأيي ان الدرس الاساسي هو : الى أي مدى يمكن دراسة المراحل التاريخية لحركة التحرر الوطني العربية وفي صلبها القضية الفلسطينية نفسها ، الى أي مدى هذه المرحلة التاريخية مثلت بالضبط هذا المقياس التاريخي ؟ الى أي مدى كانت حركة التحرر الوطني العربية قد حملت ، فعلا ، المقياس التاريخي لحـرب التحرير الوطنية . هنا ممكن ان ندرس فعلا التجربة العربية على ضوء تجربة فيتنام . التاريخ لا يحمل مقارنات بالمعنى المجرد ، ولا يحمل مقارنات بالمعنى المقاييس العقلية ، انما يعني المقارنات بالمراحل التاريخية نفسها ، بمعنى الى أي مدى حروب التحرير الوطنية تنطبق علينا بالذات . وبرأيي هذا هو المدخل لمعنى استفادتنا من تجربة فيتنام .

منير شفيق : في دراسة تجربة فيتنام أو أية تجربة أخرى ، يمكـن أن نجد قضيتين أساسيتين يمكن التفريق بينهما . التجربة من حيث دلالتها التاريخية في عصر محدد وفي ظروف محددة ، بمعنى ان تجربة فيتنام ، مثلا ، استطاعت أن تعطي دليلا لكل الشعوب المتخلفة بصورة خاصة ، أن بمقدور شعب صغير أن ينتصر على أعتى قوة امبريالية مزودة بأقصى درجات التسليح والتقنية . دروس من هذا النوع هي ضرورية جدا من أجل اعطاء ثقة ملموسة وأكيدة بامكانية احداث مثل هذا الانتصار من قبل أي شعب صغير أو شعب متخلف ضد القوى الامبريالية . لكن الجانب الآخر الذي يجب تفريقه عن النقطة الاولى هو عندما تدرس تجربة فيتنام أو نأخذ اي جانب من جوانبها. نستطيع فعلا أن نجد أن هنالك قوانين عامة يمكن أن تنطبق على كل الحالات . مثلا وجود تنظيم طليعي يقود جبهة عريضة واسعة من الجماهير ، تكوين قوات مسلحة شعبية تابعة لقيادات سياسية مركزية ، المقدرة على تعبئة الجماهير تعبئة ثورية ، وتفجير طاقاتها بما في ذلك بالمعنى الذي ورد في كلام الاخ محمد كشلي . كذلك ضرورة اتسام الثورة بطابع جماهيري حتى يكون بمقدورها تفسيخ القوى المضادة لها ، تفسيخ جيشها ، وعزلها عزلا داخليا ومحليا وعزلها أيضا على النطاق العالمي ، الا ان رؤية هذه الشروط وسواها لنجاح الثورة لا يمكن أخذها بصورة تجريدية عندما تطبق في أي بلد من البلدان ، لان تكوين هذه الشروط ايضا له شروط يجب توفيرها في كل بلد وفقـا لظروفه الخاصة والتطور التاريخي الذي مر به . النقطة الحاسمة التي يجب ان ندركها جيدا هي اننا عندما نتناول الجوانب المختلفة للدروس المستقاة من الثورة الفيتنامية يجب ان يكون دائما مرشدنا في ذلك هو أن نسأل كيف حدث ذلك في فيتنام ، مثلا كيف تحقق بنـاء الحزب ؟ كيف بنيت الجبهة ؟ ليس لنرى الصيغ التي تم بها وانما لكي نرى الجوهر ، الفلسفة التي جعلت تطبيق القوانين العامة تطبيقا خلاقا في ظروف محددة وفي ارض محدودة ، وبين جماهير معينة . ان القضية الحاسمة التي يجب أن نتنبه لها ، ان هنالك شرطا أساسيا يجب أن يتوفر في كل ثورة وهو اكتشاف نظرية الثورة في البلد المعني . بمعنى كيف يمكن أن تقوم الثورة في هذا البلد أو ذاك وهذه النظرية هي شيء خاص في كل بلد حيث تستقي من سماته الخاصة نظرية الثورة في البلد المعني الامر الذي يؤدي الى